يقول ذكر آخر معروف فلما سمعه الشيخ يقول له أمرهم
أن يقولوا مثله وقال لهم والله ما قاله حتى سمع ملائكة السبع
سموات تقوله وهو الذي أعطى عبدا كان يخدمه في جيد الصلاة
القصب في حصار لما رأى الخيل تلعب فجعبرته زوجته فغني
لها غناء ذكرناه في غير هذا فصارت الجارية تصبح كل يوم ملتفتة
إلى أن طاب القصب ومنهم سيدي أبو الفارس على ما تقدم من قبيلة
وهو المقبور بساحل الاحامدة بالغرب من حشنو روكان رحمه الله
مجذوبا متقشفا عاري الرأس يلبس غرارة وهو الذي ابرئ
على سارية من سواري الزاوية على غضب على أحد أبناء أخيه فلم
ينكسر وهو الذي دعى على رجل في غناء له ترك ناء خوف الالة
مجاء ثم زحف من وجهه والناس ينظرون حتى غاب عن أبصارهم فلم يعلم
له خبر بعدها وكان إذا اضطر في الى موضع مرتفع ونادى على والده
بأعلا صوته فلم ينزل حتى يقضي الحاجة وله خوارق كثيرة جدا
وهو الذي انشأ ربيشة منصور بن مجبر ومنهم سيدي عبد الحميد
الصغير المقبور عند جده عمران في البوادي مات بزمن الشيخ
وأمر بدفنه هناك وقال لهم تراب عبد الحميد شفاء من العلل العظام
فالناس إلى الآن يستشفون بترابه ويعرف عندهم بأبي ترابه
لذلك وقد جئته مرة في زيارة وبعيني رمد شديد فجعلت
فيهما من ترابه قبر شيئا بالقرب وجيناه مع سيدي أحمد المكني
في زيارة وانتم ربيع الأول سنة أربعة وتسعين والف وفي عبير
ابن سيدي احمد المكني دمل كبير فجعلنا على عينه منه فأمرناه أن
يجعل عليه منه شيئا فبرئ من يومه ذكر أن الوالد ونحن فيما بيننا
عند الشيخ ليلتمس كل ذلك الشيخ يمسح عليه والله ذو الفضل العظيم
ومنهم سيدي حمود المقبور بمصراته وهو والد سيدي ابن الحسن العربي
كان له تصرف

كان له تصرف قوي وخوارق كثيرة في حياة والده وبعده كانت المجذوبة
بنت السودا تعرف به وحكى لنا عليه حكايات كثيرة ونحن صغار لم
نضبطها للصغر ولذلك لم اكتبها وحدثني زوجها الحراث
عثمان رو... ربيب سيدي حمود قال اشتكى في بعض ذرية الشيخ
للترك بعد موت سيدي حمود وحبسني فاتاني سيدي حمود في الليل
بفضة وقال لي رطلك فلان الله يعينه في العمل والصبيان ثم قال الحق
فقلت له يا سيدي ان الحديد في رجلي فقال لي وشيبة احمد بن عيسى
كان ذرية الشيخ كانوا يحلفون بذلك ويذكرون ذلك عن الشيخ
نفسه انه محلول قال فلمسته فاذا هو كذلك فقلت له يا سيدي
ان باب القصر مغلق فقال وشيبة احمد بن عيسى انه مفتوح فوجدت
واذا باب القصر كذلك فخرجت وشفعني الله منهم واما الذي اشتكى
به من اولاد الشيخ فمات في اقبح حال كما قال سيدي حمود دام بره
بالمساورة كلاهم بزار ومنهم سيدي بلقاسم وهو ممن
تأخر موته من اولاد الشيخ وهو المقبور بمقبرة اولاد سليمن
بالغرب من قبر اخيه جدنا عبد الوهاب اذ داخل روضة الشيوخ
اولاد سليم يكونا عن يمينك وهما مشهوران وسيدي ابو القاسم
هو الذي دعى على بلد ما... التي بغابة سليمن بالخلاء فاخلاها
الله الى الآن بعد ان كانت اعمر تلك البلاد في حكاية طويلة مضحكة
تركناها للاختصار واما سيدي عبد الوهاب فقد تقدم
بعض تعريف به وذكرنا كثيرا منه في غير هذه الاوراق رأيت
كثيرا ممن رآه وجالسه منهم سيدي احمد بن عيسى بن عاشور
ولا يذكرون عنه الا الصلاح وحسن السيرة وذكر لي الرجل
الصالح سيدي عبد الجليل الغالي ابن سيدي محمد العربي خلاف
منه وسلم له التسليم التام ما سلمه لغيره في ما رأى بحكاية

Copyright © King Saud University